

## تفسير البغوي

154 - { ثم آتينا موسى الكتاب } فإن قيل : لم قال : ( ثم آتينا ) وحرف ( ثم )  
للتعقيب وإيتاء موسى الكتاب كان قبل مجيء القرآن ؟ قيل : معناه ثم أخبركم أنا آتينا  
موسى الكتاب فدخل ( ثم ) لتأخير الخبر لا لتأخير النزول .  
{ تماما على الذي أحسن } اختلفوا فيه قيل : تماما على المحسنين من قومه فتكون ( الذي  
) بمعنى من أي : على من أحسن من قومه وكان بينهم محسن ومسيء يدل عليه قراءة ابن مسعود  
: ( على الذين احسنوا ) وقال أبو عبيدة : معناه على كل من أحسن أي : أتمنا فضيلة موسى  
بالكتاب على المحسنين يعني : أظهرنا فضله عليهم والمحسنون هم الأنبياء والمؤمنون وقيل :  
( الذي أحسن ) هو موسى و ( الذي ) بمعنى ما أي : على ما أحسن موسى تقديره : آتيناه  
الكتاب يعني التوراة إتماما عليه للنعمة لإحسانه في الطاعة والعبادة وتبليغ الرسالة  
وأداء الأمر .  
وقيل الإحسان بمعنى العلم وأحسن بمعنى علم ومعناه : تماما على الذي أحسن موسى من العلم  
والحكمة أي آتيناه الكتاب زيادة على ذلك .  
وقيل معناه تماما مني على إحساني إلى موسى .  
{ وتفصيلا } بيانا { لكل شيء } يحتاج إليه من شرائع الدين { وهدي ورحمة } هذا في صفة  
التوراة { لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون } قال ابن عباس : كي يؤمنوا بالبعث ويصدقوا بالثواب  
والعقاب